Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (3) March(2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الأنشطة العملية وتطبيقاتها التربوية والتعليمية في ضوء السنة النبوية

م. حسام مال الله حسين الطائي

جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Practical Activities and Their Educational and Pedagogical Applications Based on the Prophetic Sunnah

Husam Malallah Hussein
hossam.altaie@uomosul.edu.iq
https://orcid.org/0009-0001-2479-9801
Department of Quran Sciences
College of Education for Girls
University of Mosul

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه. وبعد، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الفعال للتربية والتعليم بالأنشطة العملية والتطبيقية، وتأصيلها شرعياً وأساليب تطبيقها في التعليم النبوي، من خلال تتبع الممارسات التعليمية للرسول صلى الله عليه وسلم، واستجلاء منهجه في توجيه أصحابه رضي الله عنهم. وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن أوجه الاستفادة من تلك الأساليب في المواقف التعليمية المعاصرة، وذلك عبر استعراض مجموعة من الأحاديث والمواقف النبوية ذات الصلة، وتحليلها لاستخلاص دلالاتها التربوية والتعليمية.وتوصلت الدراسة إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم استخدم أنماطاً متنوعة من الأنشطة العملية والتطبيقية، بما يعكس عمق منهجه التربوي وفاعليته، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تطبيق نماذج متعددة من طرائق وأساليب تدريس التربية الإسلامية مقتبسة من نتائج البحث. كما أوصت الدراسة بضرورة توظيف تلك الأنواع من الأنشطة في العملية التعليمية الحديثة لما تحققه من أثر إيجابي في تطوير أداء المدرسين والطلاب على حد سواء.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف تبنّي منهج الأنشطة العملية والتطبيقات التربوية في العملية التعليمية، وقلة توظيفها توظيفاً فاعلاً داخل المؤسسات التعليمية في العالم العربي والإسلامي، على الرغم مما تؤكده الأدبيات التربوية العربية المعاصرة من أن التعلم القائم على النشاط والممارسة يعد من أهم المداخل لتحقيق التعلم العميق، وتنمية المهارات، وبناء المعرفة الوظيفية المرتبطة بحياة المتعلم وواقعه. (عطية، ٢٠٢٠: ٤٧)وعلى الرغم من إدراج الأنشطة التعليمية ضمن مكونات المنهج الرسمي في كثير من النظم التعليمية العربية، سواء في التعليم العام أو الجامعي، إلا أن هذا الإدراج غالباً ما يظل في الإطار النظري أو الشكلي، دون أن ينعكس بصورة واضحة على الممارسات التدريسية داخل الصفوف الدراسية. وتشير دراسات عربية حديثة في تقويم المناهج إلى أن النشاط العملي يُقدَّم في كثير من الأحيان بوصفه عنصراً ثانوياً أو مكملاً نتيجة ازدحام المقررات بالمحتوى المعرفي، وضعف التخطيط الزمني، وغياب التكامل بين الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم. (الحارثي، ٢٠٢١: ١٥٧)ومن جهة أخرى، كشفت مراجعة خاصة بواقع تدريس التربية الإسلامية عن ضعف استثمار الأنشطة العملية المستمدة من السنة النبوية في العملية التعليمية، على الرغم مما تزخر به السنة من نماذج تربوية تطبيقية قائمة على المشاهدة، والمحاكاة، والتعليم بالقدوة، والممارسة العملية، والمشاركة الفعلية للمتعلمين. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد أساليب تعليمية عملية مثل: التعليم بالفعل، والتدرج، وربط العلم بالسلوك، وتصحيح الخطأ بالممارسة، وهي أساليب تتفق في جوهرها مع مبادئ التعلم النشط المعاصر إلا أن حضورها في المناهج والممارسات التعليمية الحديثة لا

يزال محدوداً. (العمري، ٢٠٢١: ١٠٥)وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها بعض الدول العربية في تطوير مناهجها التعليمية، والانتقال نحو نماذج تعليمية تركز على دور المتعلم الإيجابي، إلا أن تقارير ودراسات تقويم التعليم الحديثة تشير إلى أن هذه الجهود لم تحقق الأثر المأمول بالقدر الكافي، بسبب ضعف التأهيل التربوي للمعلمين، وقصور البيئة المدرسية الداعمة للأنشطة التطبيقية، واستمرار هيمنة الأساليب التقليدية في التدريس والتقويم. (هيئة تقويم التعليم، ٢٠٢١: ٣٩-٤٠)وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في ضعف تفعيل منهج الأنشطة العملية والتطبيقات التربوية في العملية التعليمية والتربوية، وقلة استلهام التطبيقات التربوية العملية من السنة النبوية في التعليم المعاصر، مما ينعكس سلباً على جودة المخرجات التعليمية، ويؤدي إلى تعليم يغلب عليه الطابع النظري والتجريدي، ويفتقر إلى الحيوية والفاعلية والبعد التطبيقي الذي يحقق مقاصد التربية الإسلامية في بناء الإنسان المتكامل علمياً وسلوكياً وعملياً.

أسئلة البحث:

وبناءً على ما تقدم، يمكن اختصار وتحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية.

١-ما أبرز الأنشطة العملية التربوية الواردة في السنة النبوية؟

٢-ما واقع توظيف الأنشطة العملية والتطبيقات التربوية في التعليم المعاصر، ولا سيما في مجال طرائق تدريس التربية الإسلامية؟

٣-ما أوجه الإفادة التربوية الممكنة من التطبيقات العملية في السنة النبوية لتطوير الممارسات التعليمية المعاصرة وخصوصاً طرائق تدريس التربية الإسلامية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتربوية، وأبرزها الآتي:

١-الكشف عن الأساليب التربوية والتعليمية التي اعتمدها الرسول صلى الله عليه وسلم في توظيف الأنشطة العملية في بناء الفرد والمجتمع.

٢-بيان نماذج من التطبيقات التربوية والطرائق التعليمية القابلة للتطبيق في التعليم المعاصر، والمستنبطة من السنة النبوية، لتبنيها في طرائق تدريس التربية الإسلامية.

٣-توضيح أسبقية التنظير التربوي الإسلامي وتطبيقاته في مجال التعلم بالنشاط والتطبيق العملي، وبيان إسهاماته في إثراء الفكر التربوي الإنساني.

٤-الإسهام في تأصيل التربية العملية في ضوء السنة النبوية، وتعزيز الوعي بأهمية المنهج العملي في تحقيق التعلم الفعّال وبناء الشخصية المتكاملة.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في إظهار السبق التربوي الإسلامي في تبني منهج الأنشطة العملية، قبل أن يظهر في الفكر التربوي الغربي الحديث بقرون طويلة. فقد عُرف هذا المنهج في الفلسفة التربوية الحديثة، ولا سيما عند الفيلسوف الأمريكي جون ديوي، الذي دعا في أواخر القرن التاسع عشر إلى التعلم القائم على النشاط والخبرة، وطبّقه عملياً بإنشاء مدرسة النشاط عام ١٨٩٦م. ورغم ما واجهته هذه الفلسفة من معارضة في بداياتها، فإن نجاحها العملي أسهم في انتشارها لاحقاً واعتبارها أحد أسس التربية التقدمية. غير أن المتأمل في السيرة النبوية يجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم مارس هذا المنهج التربوي عملياً في تعليمه للصحابة، وتوارثه المسلمون من بعده، مما يدل على أن ما يُعد حديثاً في الفكر التربوي المعاصر له جذوره الأصيلة في التربية الإسلامية منذ أكثر من أربعة عشر قرناً. (الطائي، ٢٠١١: ٤١).وتتأكد الحاجة إلى هذا البحث في ضوء ما تشير إليه دراسات تربوية عربية حديثة من ضعف أثر الأساليب التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين في بناء القيم والمهارات الحياتية لدى المتعلمين، مقابل فاعلية التعلم القائم على الأنشطة التطبيقية في تنمية السلوك الإيجابي والدافعية للتعلم. فقد خلصت دراسة القحطاني (٢٠١٨) إلى أن توظيف الأنشطة العملية في التعليم العام يسهم بدرجة عالية في تنمية المسؤولية الذاتية والانضباط السلوكي لدى الطلاب، مقارنة بالأساليب الإلقائية التقليدية. (القحطاني، ٢٠١٨: ١١٢)كما بينت دراسة الزهراني (٢٠٢٠) حول التربية القيمية في ضوء السنة النبوية أن النماذج التطبيقية الواردة في الهدي النبوي تُعد من أنجح الأساليب في غرس القيم؛ لأنها تعتمد على الممارسة الواقعية والقدوة العملية، لا على التوجيه اللفظي المجرد، وهو ما يجعلها أكثر تأثيراً واستدامة في سلوك المتعلمين. (الزهراني، ٢٠٢٠: ٨٧)وفي السياق ذاته، أشارت دراسة الحربي (٢٠٢٢) إلى أن دمج الأنشطة العملية المستمدة من السيرة النبوية في المناهج الدراسية يسهم في تحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، ويعزز الهوية الإسلامية لدى الناشئة، ويجعل العملية التعليمية أكثر ارتباطاً بواقع المتعلم وحياته اليومية. (الحربي، ٢٠٢٢: ١٣٤)وانطلاقًا مما سبق، تتجلى أهمية هذا البحث في سعيه إلى تأصيل مفهوم الأنشطة العملية وتطبيقاتها التربوية والتعليمية في ضوء السنة النبوية، وربط التراث

التربوي الإسلامي بالاتجاهات التربوية الحديثة، بما يسهم في تقديم نموذج تربوي أصيل ومعاصر في آنٍ واحد، قادر على الإسهام في معالجة التحديات السلوكية والتربوية التي تواجه المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

تحديد المصطلحات:

حدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان بحثه وفقاً لما يأتي:

أولاً: الأنشطة العملية:لم يقف الباحث – في حدود اطلاعه – على تعريف اصطلاحي مباشر لمفهوم الأنشطة العملية في الدراسات والبحوث السابقة، إلا أنه وجد مفهوماً قريباً منه يتمثل في مصطلح التعلم النشط، الذي يُعد مرادفاً له من حيث المضمون والممارسة.التعلم النشط:هو نمط تعليمي يجعل المتعلم عضواً مشاركاً وفاعلاً في عمليتي التعليم والتعلم، ومسؤولاً عن تعلمه وعن تحقيق أهداف التعليم، ويتعلم بالممارسة وبالبحث والاكتشاف وفي تقييم إنجازاته. (عواطي والجروان، ٢٠٢٥: ٦٨)التعريف الإجرائي للأنشطة العملية (من وجهة نظر الباحث):هي الممارسات التطبيقية الفعلية التي مارسها النبي ﷺ، ووجّه الصحابة إلى ممارستها تحت إشرافه؛ بهدف إحداث تعلم متكامل يشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

ثانياً: التطبيقات التربوية والتعليمية:لم يقف الباحث – في حدود اطلاعه – على تعريف اصطلاحي مباشر لهذا المفهوم في الدراسات والبحوث السابقة.التعريف الإجرائي للتطبيقات التربوية والتعليمية (من وجهة نظر الباحث):هي الأساليب والممارسات التربوية وطرائق التدريس القابلة للتطبيق في التعليم المعاصر، والمستنبطة من السنة النبوية، والمستمدة من منهجية الرسول ﷺ في ممارساته العملية في مجالي التربية والتعليم.

ثالثاً: التربية:هي عملية شاملة مقصودة تهدف إلى بناء الإنسان المتكامل عقدياً وسلوكياً وفكرياً. (النحلاوي، ٢٠٠٦: ١٨–١٩)

رابعاً: التعليم:هي عملية مخططة لنقل المعرفة وإحداث تغيير مرغوب في سلوك المتعلم. (محمد، ٢٠٢٠: ١١٤)

خامساً: السنة النبوية:هي ما نُقل عن النبي ﷺ من أفعاله التي رواها الصحابة رضي الله عنهم، في شؤون العبادة وغيرها من مجالات الحياة، كأداء الصلوات، ومناسك الحج، وآداب الصيام، وسائر الممارسات العملية الدالة على منهجه التربوي والتعليمي. (علي، ٢٠٠٢: ٢٩)

خلفية نظرية مراحل تطور منهج النشاط والتطبيق العملي في القرن العشرين:

لقد شكّل منهج النشاط والتطبيق العملي ركناً أساسياً في توجيه طرائق التعليم الحديثة بعيداً عن التلقين الحرفي للمعلومة، واتجاهاً نحو التعلم بالممارسة والخبرة الحقيقية. يُعد الفيلسوف التربوي جون ديوي من أوائل من طرحوا أهمية هذا المنهج، إذ رأى أن التعليم ينبغي أن يعالج سلبيات المناهج التقليدية التي ركّزت على حفظ المعلومات دون مراعاة احتياجات وميول المتعلمين، وأن التعلم الحقيقي يتحقق حين يُمارس الطالب خبرات واقعية تُمكّنه من ربط المعرفة بسياقات الحياة. وقد كان لهذا التوجه أثر ملموس في تطوير نظم التعليم الأمريكي، وساهم بشكل غير مباشر في تقدم الولايات المتحدة في مختلف المجالات العلمية والتقنية. (الطائي، ٢٠١٢: ٣٩)ومع تطوّر مفهوم المنهج التربوي، لم تعد الأنشطة تُعرَّف كإضافات هامشية، بل أصبحت خبرات تربوية متكاملة تشكّل جزءاً هاماً من المنهج الشامل الذي يشمل جميع الخبرات التعليمية داخل وخارج الصف الدراسي؛ وهو ما انعكس في استبدال مصطلح النشاط الإضافي بمصطلح النشاط المصاحب للمنهج الذي يدل على تكامل الخبرات التعليمية. (سمعان، ١٩٦٦: ٤٣٣)وقد تنوعت صور مناهج النشاط وأساليبه، من بينها طريقة المشروع التي تُعدّ امتداداً مباشراً لرؤى ديوي، والتي تؤكد على إشراك المتعلمين في مهام تعليمية متكاملة تتطلب من المتعلم التخطيط والتنفيذ والتقويم، بما يمكّنه من اكتساب مهارات متنوعة. (إبراهيم، ١٩٨٨: ٥٦)وقد لعب علماء النفس دوراً بارزاً في تأسيس فهم أعمق للنشاط واللعب في سياق النمو والتعلم. من ذلك نظرية كارل غروس (نظرية الإعداد للحياة)، التي تؤكد أن اللعب لا يكتفي بإمتاع الطفل فحسب، بل يعد وسيلة تمهيدية لتدريب المتعلمين على المهارات المتنوعة وسيطرتهم على أعضائهم وحواسهم، مما يمكّنهم من تطبيق هذه المهارات في المواقف الجادة لاحقاً. كما وجد الباحثون أن القيمة التربوية للعب تزداد عندما يُنظَّم ويوجَّه ضمن أهداف تربوية واضحة تراعي خصائص النمو، وفي دراسة ميدانية تبين أن توظيف اللعب في التعليم عزّز النمو في جوانب الشخصية المختلفة مقارنة بالمجموعة التي لم تُستخدم فيها استراتيجية اللعب الموجّه. (الهنداوي، ٢٠٠٣: ١١٢)وفي العقود الأخيرة، أكدت البحوث التربوية الحديثة على أهمية التعلم النشط وارتباطه الوثيق بمفاهيم التعلم التجريبي، والذي يؤكد على أن المتعلم لا يكتسب المعرفة من التلقي فقط، بل من خلال المشاركة في أنشطة تتطلب استكشافاً وتطبيقاً وتفسيراً. توضح الدراسات الحديثة أن الأساليب التعليمية النشطة تعزز فهم المتعلمين، وترفع من مستوى التحصيل الدراسي لأنها تشجع على التفكير النقدي وحل المشكلات، وتُنمّي مهارات التفاعل والتعاون بين الطلاب والمعلمين. (القاسم، ٢٠٢٥: ٣١)كما أكدت دراسة أخرى على أن الأنشطة التعليمية التي تُشجّع على مشاركة الطلاب الفاعلة تسهم في تعزيز هوية الطالب الذاتية، وتقليل الاعتماد على الأساليب التعليمية التقليدية. (بستان وعباس، ٢٠٢٤: ٤٠٦)

التأصيل الإسلامي لمنهج الأنشطة العملية:الباحث في استراتيجيات التدريس وطرائقها وأساليبها وما يتعلق بها يجد أن أغلبها إن لم يكن جميعها يرتكز على أساس إسلامي في النظرية والتطبيق، فكلما بحثنا عن أحدث هذه النظريات والتطبيقات هنا وهناك من كافة أرجاء المعمورة، عن طريق النافذة المفتوحة على العالم (الإنترنت)، ومن مختلف علماء التربية والتعليم، وجدنا أن لهذه النظريات أساساً في القرآن الكريم، ووجدناها مجسدةً في السنة النبوية، وفي حياة صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن جاء من بعدهم من العلماء العاملين، فأغلب ما كتب من نظريات متجددة في التربية والتعليم والتدريس من علماء الشرق والغرب، وجدنا فيها أن المنظور الإسلامي هو الأساس المتين لهذه النظريات ونقطة انطلاقها، من حيث شعر بذلك المنظرون أم لم يشعروا. (الطائي، ٢٠١١: ٤١)ومن الآيات التي تحتوي على مبادئ منهج النشاط توجيه الحق تبارك وتعالى لنبيه إبراهيم عليه السلام إلى ممارسة الخبرة المباشرة، والتفاعل مع الموقف التعليمي– عندما أراد أن يتعلم– كما يقول الحق تبارك وتعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ المَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ ولٰكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلبِي قَالَ فَخُذْ أَربَعَةً مِنَ الطَّيرِ فَصُرْهُنَّ إِليكَ ثُمَّ اَجعَل عَلَىٰ كُلِ جَبَلٍ مِنهُنَّ جُزءًا ثُمَّ اَدعُهُنَّ يَأتِينَكَ سَعْيًا وَاَعلَم أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (البقرة: ٢٦٠). (المالكي، ٢٠٠٩: ٤)ومن الشواهد الدالة على تأكيد أهمية العمل والممارسة في التربية الإسلامية ما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة من تأكيد لأهمية العمل في كل شيء، حتى أصبح صنو الإيمان يلازمه كلما ذكر، يقول تعالى ((الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب)) (الرعد: ٢٩) ويقول تعالى: ((وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم)). وأسلوب التربية بالعمل أسلوب أساسي في القرآن الكريم وفي الشريعة الإسلامية عامة. وما العبادات العملية التي أمر الله بها الإسلام من صوم وصلاة وزكاة وحج وجهاد في سبيل الله وغير ذلك إلا أساليب ووسائل عملية لتربية المسلم وترويض روحه وعقله وجسمه. وقد جاءت هذه الحكمة التربوية صريحة واضحة في كثير من النصوص التي أمرت بها وحثت عليها. وللإيمان بهذا المبدأ فقد حرص المسلمون الأولون على إرسال أبنائهم إلى البادية العربية ليتعلموا اللغة العربية وآدابها عن طريق الممارسة العملية في بيئة لغوية أصيلة. (الشيباني، ١٩٨٦: ٤٤٥)فالإسلام علم وعمل، فلا يركز على الجانب الروحي ويهمل الجانب المادي، بل كلاهما متمم للآخر، لذلك فالتربية الإسلامية تتطلب منهجاً مترابطاً مملوءً بالنشاطات المحققة للأهداف التربوية. (عبده، ٢٠٠٣: ٩٨)**دراسات سابقة**اطّلع الباحث على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التدريس، والتعليم، والتربية، عن طريق التطبيقات والأنشطة العملية وبالذات الإسلامية منها والتي تركز على المنهجية النبوية في التربية والتعليم، فوجد أن القليل منها اقترب نسبيا في منهجيته وإجراءاته من طبيعة بحثه الحالي، في حين اختلف الكثير منها عن المنهجية المطلوبة رغم التقارب في العنوان والمضمون. وفيما يأتي عرض لأبرز هذه الدراسات:

أولاً: دراسة عواطي والجروان (٢٠٢٥)

بعنوان «التعلم النشط في السنة النبوية»هدفت الدراسة إلى تحديد وسائل التعلم النشط وأهميتها في العملية التعليمية، وبيان تطبيقاتها في الهدي النبوي.وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الجزئي للمواقف التعليمية التي وردت في السنة النبوية، والتحليلي في بيان طريقة التدريس الواردة فيها، والاستنباطي في تحديد وسائل التعلم النشط.عينة الدراسة وأداتها: العينة هي مجموعة من الأحاديث والشواهد النبوية في كتب الحديث والسيرة، أما الأداة كانت الجمع التقليدي للأدلة على وجود تلك التطبيقات.الوسائل الإحصائية: لا توجد.ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن معظم استراتيجيات التعلم النشط الحديثة، لها أصل في الهدي النبوي، من ذلك: استراتيجية التعلم الذاتي، وتعلم الأقران، والخرائط المفاهيمية، والعصف الذهني وحل المشكلات، وهذه الاستراتيجيات كان لها أثر كبير في نفوس الصحابة رضوان الله عليهم، واهتمت التطبيقات النبوية للتعلم النشط بالجانب التربوي بتفرعاته وأصنافه الذي انعكس على السلوكيات الراقية عند الصحابة.وأوصت الدراسة بتتبع المواقف التعليمية التي وردت في الهدي النبوي وتحليلها، للخروج بنظرية تربوية تعليمية إسلامية شاملة، وتطبيقها على مناهج التربية الحديثة.

ثانياً: دراسة الحارثي (٢٠١٧)بعنوان «مبادئ واستراتيجيات التعلم النشط في ضوء النظرية التربوية الإسلامية»،هدفت الدراسة إلى تأصيل واستخلاص عدد من مبادئ التعلم النشط واستراتيجياته من منطلقات النظرية التربوية الإسلامية، بهدف التوصل إلى نتائج تسهم في تطوير تدريس مقررات التربية الإسلامية.منهجية الدراسة: وصفية استنباطية.عينة الدراسة وأداتها: تمثلت العينة بالعمومية وشملت القرآن الكريم والسنة النبوية، أما الأداة كانت جمع الأدلة القرآنية ومواقف السنة النبوية على وجود تطبيقات التعلم النشط.الوسائل الإحصائية: لا توجد.نتائج الدراسة: إن معظم نظريات التربية الحديثة، ومن بينها التعلم النشط، لها جذور تربوية راسخة في النظرية التربوية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. كما أوصت الدراسة بضرورة إبراز وتوضيح النظرية التربوية الإسلامية بوصفها أساساً متيناً تُبنى عليه طرائق واستراتيجيات التعلم النشط، مع الاهتمام بتزويد المعلمين بها وتنمية مهاراتهم في تطبيقها.**أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:**

فيما يلي ملخص لأهم جوانب الإفادة من الدراسات السابقة للبحث الحالي:

١-**عواطي والجروان (٢٠٢٥)**تمثلت الإفادة في اعتماد المنهج الاستقرائي والتحليلي في تتبّع المواقف التعليمية الواردة في السنة النبوية، والاستفادة من ربط استراتيجيات التعلم النشط الحديثة بأصولها التربوية في الهدي النبوي، بما يدعم التأصيل الشرعي للأنشطة العملية ويبرز أثرها التربوي والسلوكي.

٢-**الحارثي (٢٠١٧)**تمثلت الإفادة في الاستناد إلى الإطار النظري للنظرية التربوية الإسلامية، والاستفادة من المنهج الاستنباطي في استخلاص مبادئ واستراتيجيات التعلم النشط من القرآن الكريم والسنة النبوية، بما يعزز البعد التأصيلي للبحث الحالي.وبناءً على ما تم ذكره من الإفادة من النتاجات المعرفية للبحوث التربوية المعاصرة يأمل الباحث تقديم دراسة وصفية تحليلية تبين أنواع الأنشطة العملية وتطبيقاتها التربوية في السنة النبوية وتأصيلها الشرعي.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) عن طريق تحليل مضمون مجموعة مختارة من الأحاديث النبوية الشريفة، بهدف الكشف عن مظاهر استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لأساليب التربية والتعليم بالنشاط والتطبيق العملي مع صحابته رضي الله عنهم، واستنباط أنواع هذه الأساليب التي يمكننا الإفادة منها وتوظيفها في ميدان التربية والتعليم المعاصرين، والخروج منها بمجموعة من طرائق وأساليب تدريس التربية الإسلامية.

ثانياً: إجراءات البحث:اعتمد الباحث في هذه الدراسة على جمع عينة واسعة من الأحاديث النبوية من كتب السنة وغيرها، مما تضمن أنشطة عملية وتطبيقية ذات أبعاد تربوية وتعليمية. وبعد الاستقراء والتحليل، استخلص الباحث سبعة مجالات تمثل أصناف التطبيقات العملية التربوية والتعليمية في السنة النبوية، ثم صُنِّفت الأحاديث ضمن هذه المجالات باستخدام مسودات الخرائط الذهنية لتحقيق الدقة في الفرز والتصنيف.وأُجريت مراحل متعددة للتنقية؛ حيث استُبعدت الأحاديث ضعيفة الارتباط بموضوع البحث، ثم الأحاديث الأضعف سنداً بعد مراجعة تخريجاتها، ليستقر الباحث على عينة مبدئية قوامها ثلاثون حديثاً. وبعد الرجوع إلى شروح الأحاديث في مصادرها المعتمدة، أُجريت تنقية إضافية بهدف ضبط حجم العينة وتحقيق التركيز المنهجي.ثم قام الباحث بالتحليل التربوي لمحتوى الأحاديث وفق وحدة الموضوع في كل مجال، واستنبط منها إسقاطات وتطبيقات تعليمية معاصرة قابلة للتوظيف في المؤسسات التعليمية الحالية، وقابلة لاستنباط طرائق تدريس التربية الإسلامية منها. وأُدرجت الأحاديث في جداول خاصة لتحليل المحتوى، مرفقة بإسقاطاتها التربوية والتعليمية التي نستقي منها طرائق تدريس العلوم الإسلامية، ثم عُرضت على مجموعة من الخبراء المحكَّمين، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم، وصولاً إلى الصيغة النهائية المعتمدة لنتائج البحث.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١-**مجتمع البحث:** نظراً لاتساع مصادر السنة النبوية وتنوّعها، لم يقتصر الباحث على كتب محددة بعينها في حدود بحثه، بل اعتمد على الرجوع إلى مختلف المصادر الأصلية والمعينة التي يمكن أن تتضمن شواهد مناسبة، وتشمل: كتب الحديث، والسيرة النبوية، والتهذيب، والأخلاق، وغيرها من المؤلفات التربوية التي تبرز الجوانب التعليمية في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢-**عينة البحث:** اقتصرت عينة البحث حصراً على مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة التي تجسِّد الأساليب التربوية للرسول صلى الله عليه وسلم ذات الصلة بموضوع البحث، وهي الأحاديث التي تتضمن أنشطة عملية وتطبيقية ذات بعد تربوي أو تعليمي، وقد جمع الباحث في المرحلة الأولى عينة تشمل أكثر من أربعين حديثاً يظن أنها ذات صلة بموضوع البحث ثم استبعد منها أكثرها على مراحل متعددة إلى أن وصل العدد إلى ١٦ حديثاً فقط.

رابعاً: أداة البحث:

أ- **صحيفة تحليل المحتوى وتحديد وحدات التحليل:**اعتمد الباحث صحيفة تحليل المحتوى (صحيفة تحليل محتوى الأحاديث النبوية) بوصفها أداة رئيسة في جمع البيانات وتحليلها، وتم تحديد وحدة التحليل في هذه الدراسة على أساس وحدة الفكرة، وهي الوحدة الأكثر استخداماً وملاءمةً لتحليل النصوص التربوية، وبناءً على ذلك، فإن كل حديث نبوي يتضمن أسلوباً من أساليب التربية أو التعليم بالنشاط والتطبيق العملي عُدّ وحدة تحليلية مستقلة في هذه الدراسة، إذ تُعد هذه الوحدة الأنسب لطبيعة المادة العلمية موضوع التحليل، كونها تتيح فهماً أعمق للمعاني التربوية المستنبطة.

ب- **صدق الأداة (صحيفة تحليل المحتوى):**للتثبت من صدق أداة البحث ومدى صلاحية فقراتها ودقتها في قياس ما وُضعت لقياسه، استعان الباحث برأي عدد من المتخصصين في طرائق تدريس التربية الإسلامية، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للأداة.وقد عُرضت صحيفة تحليل

المحتوى على عدد من الخبراء المتخصصين في هذا المجال، فأقرّوا بصلاحية معظم فقراتها بعد إبداء ملاحظاتهم، واعترضوا على بعضها، وتم إجراء بعض التعديلات الشكلية واللغوية التي أشاروا إليها، فضلاً عن حذف بعض الأحاديث التي اعترضوا عليها. وتم ذكر أسماء الخبراء في ملحق البحث.واعتمد الباحث معيار نسبة اتفاق الخبراء (٨٠٪) فأكثر لإثبات صدق الأداة، وبعد الأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم، تبيَّن أن صحيفة تحليل المحتوى تتميز بدرجة عالية من الصدق الظاهري وتصلح لتحقيق أهداف البحث.وقد صمم الباحث الصحيفة النهائية بما يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها، موضحاً هيكلها ومكوناتها في الملحق (١) من البحث.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

استعمل الباحث النسبة المئوية ليكشف نسبة اتفاق الخبراء على صلاحية فقرات صحيفة تحليل المحتوى:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠٪$$

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

مجالات التطبيقات العملية التربوية والتعليمية في السنة النبوية

<u>المجال الأول: التعليم بالبيان العملي ثم بالأداء العملي المباشر</u>

يقصد الباحث بالبيان العملي هو البيان التطبيقي الذي يقدّمه الرسول صلى الله عليه وسلم أمام أصحابه ابتداءً ببيان كيفية العمل وتفصيلاته عملياً، ثم يتيح لهم الفرصة ليؤدّوا ما تعلّموه أداءً عملياً اعتماداً على ما شاهدوه من بيانه صلى الله عليه وسلم، وبناءً على ذلك فإن التعليم لا يقتصر على الوصف النظري المجرد بل يقوم على التطبيق والممارسة. وفيما يلي عدد من الشواهد النبوية على ذلك أولاً: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: "تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخُ"، قَالَ: فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وسلم: "هَكَذَا يَا غُلَامُ، فَاسْلُخْ"، ثُمَّ انْطَلَقَ. (ابن حبان، ٢٠١٢: ٧/ ٢١١)يبرز موقف النبي صلى الله عليه وسلم مع الغلام الذي يسلخ الشاة نموذجاً عملياً راقياً للتعليم بالقدوة التطبيقية؛ إذ لم يكتفِ بالتوجيه اللفظي أو النقد، بل بادر صلى الله عليه وسلم إلى بيان الطريقة الصحيحة بنفسه، مستخدماً يده وأدوات العمل، ثم ترك المجال للغلام ليطبق ما شاهده. وفي هذا توجيه تربوي عميق إلى أن التعليم الفعال يبدأ بالبيان العملي قبل مطالبة المتعلم بالإتقان، ويدل الحديث على أن تصحيح الخطأ يكون بالفعل والنموذج، وليس بالإكثار من الشرح والوصف النظري.بمثل هذه التجارب العملية في تدريب المتعلم يمكن أن تتفتح آفاق معرفته وتتوسع مدارك ذهنه وعقله. فيشاهد أمامه كيفية أداء العمل الصحيح فيتقن العمل ويتطلع إلى إجادة العمل خطوة خطوة. (سويد، ١٩٨٨: ٣٤١)ثانياً: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسولَ الله، كيفَ الطُّهورُ؟ فدعا بماءٍ في إناءٍ فغسلَ كفَّيهِ ثلاثاً، ثمَّ غسلَ وجهَه ثلاثاً، ثمَّ غسلَ ذِراعَيهِ ثلاثاً، ثمَّ مسحَ برأسِهِ وأدخَلَ إصبَعَيهِ السَّبَّاحَتَينِ في أُذُنَيهِ ومسحَ بإبهامَيهِ على ظاهِرِ أُذُنَيهِ وبالسَّبَّاحَتَينِ باطِنَ أُذُنَيهِ، ثمَّ غسلَ رِجلَيهِ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: "هكذا الوضوء، فمَن زادَ على هذا أو نَقَصَ فقد أساءَ وظَلَمَ" أو "ظَلَمَ وأساءَ". (أبو داود، ٢٠٠٩: ١/ ٩٥)يرى الباحث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قدم نموذجاً متكاملاً للتعليم المهاري؛ حيث عرض كيفية الوضوء أداءً عملياً متسلسلاً أمام السائل، مما يجعل المتعلم قادراً على استدعاء صورة الأداء في ذهنه عند الممارسة، ويقلل من احتمالات الخطأ أو الاضطراب.**التحليل التربوي:**تحتوي الشواهد السابقة بالمجمل على ما يأتي: التعليم بالبيان العملي النموذجي من الرسول صلى الله عليه وسلم مع حدوث التعلم بالمشاهدة والملاحظة لدى الصحابة رضي الله عنهم، فانتقلت المعرفة والمهارة عبر الفعل لا الوصف، ثم التقليد القائم على الأداء وممارسة المتعلم للعمل بنفسه، ثم ترسخت المهارة بالممارسة المتكررة.**الإسقاطات التعليمية المعاصرة:**طريقة التدريس المستفادة هي؛ عند تدريس المواضيع المهارية أو التجارب العملية يجب أن يبدأ المدرس بتطبيق (بيان عملي) نموذجي توضيحي أمام الطلاب، ثم يطلب منهم (الأداء العملي)، مع التقويم أثناء الأداء.**<u>المجال الثاني: التعليم باستثمار الحدث الجاري وتوظيفه تربوياً</u>**.يقصد الباحث بمصطلح (التعليم باستثمار الحدث الجاري) هو توظيف الوقائع والمواقف الحياتية الآنية التي يشاهدها الصحابة رضي الله عنهم للاستفادة منها وتحويلها إلى مواقف تعليمية ذات دلالة تربوية، يتم عن طريقها غرس المفاهيم والقيم والاتجاهات بأسلوب واقعي مؤثر وعميق، مما يعجل الفهم ويزيد من الأثر الوجداني والمعرفي لديهم.أولاً: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِالسُّوقِ وَالنَّاسُ كَنَفَتَيْهِ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟ قَالُوا: وَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسَكُّ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ! فَقَالَ: فَوَاللهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ.» (مسلم، ٢٠١٢: ٨/ ٢١٠)في حديث الجدي الأسك الميت، استثمر

النبي صلى الله عليه وسلم مشهداً عادياً يمر به الناس في السوق، وحوّله إلى درس عميق في بيان هوان الدنيا، مستفيداً من عنصر المفاجأة، وحضور الصورة الحسية، ومشاركة الصحابة في الحوار، ويبرز في هذا الموقف أن الوسيلة التعليمية لا يشترط أن تكون معدّة مسبقاً، بل قد تكون من البيئة المحيطة، إذا أُحسن توظيفها تربوياً.لقد انتهز الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الحادثة الواقعة بين يديه وبحضور جمع من أصحابه بكثرة في السوق، فجعل منها درساً يعلم الناس عن طريقه أن هذه الدنيا زائفة، والحياة فانية، فبقدر ما في الجدي ألأسك الميت من عيوب وعدم فائدة، كذلك الحياة الدنيا فإن متاعها زائل، ولا يبقى منها سوى الخير الذي يجنيه الانسان من عمل الطاعات لله تعالى. (نجادات، ٢٠٠٠: ٥٠). من الواضح ان هذا الحديث احتوى على وسيلة التعليم باستثمار الحدث والمناسبة (التعليم بالأحداث الجارية) لإيضاح مفهوم هوان الدنيا للسامعين والناظرين، إنها وسيلة لم تكلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهد والمال، إنها وسيلة يراها الناس، ويمرون بها كثيراً، ولكنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يتخذ منها اداة لتوضيح قيمة الدنيا التي يتهافت الناس عليها. (القرضاوي، ١٩٩١: ١٤٥).ثانياً: عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ). (البخاري، ١٩٩٣: ٦/ ٢٧٠٣)في تشبيه رؤية الله تعالى برؤية القمر ليلة البدر استثمر النبي صلى الله عليه وسلم حدثاً كونياً مشاهَداً ليقرب معنى غيبياً عظيماً إلى أذهان الصحابة، مما يعزز الفهم ويزيل الإشكال.فاستثمر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الحدث ألا وهو مشاهدة الصحابة للقمر ليلة البدر بوضوح، فبين لهم أن رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة ستكون للمؤمنين في الجنة بهذا الوضوح وتلك السهولة واليُسر، وأن الجميع يرونه سبحانه وتعالى ولا يتزاحمون على رؤيته كما لا يتزاحمون على رؤية هذا القمر. (أبو غدة، ١٩٩٧: ١٦١)ثالثاً: عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِسَبْيٍ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا، فَأَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا، وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لَا وَاللهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا.» (مسلم، ٢٠١٢: ٨/ ٩٧)أما موقف المرأة التي وجدت رضيعها، فيمثل قمة التوظيف التربوي للمشاعر الإنسانية؛ إذ استثمر النبي صلى الله عليه وسلم مشهداً مؤثراً ليغرس مفهوماً عظيماً يتعلق بسعة رحمة الله تعالى، فكان لهذا الموقف أثرٌ حاسمٌ في ترسيخ المعنى.فاغتنم الرسول صلى الله عليه وسلم المناسبة التي كانت ماثلة أمامه مع أصحابه حينما شهدوا حنان الأم الثكلى على رضيعها إذ وجدته، وضرب بها المشابهة برحمة الله تعالى، ليدرك الناس مقدار رحمة الله تعالى بعباده، ولم يطرح هذا المعنى ابتداءً دون سياق أو مناسبة، بل أورده لهم عن طريق موقف مشهود ينبض بالحياة، فكان ذلك درساً وشرحاً جلياً لسعة رحمة الله تعالى ورأفته بمخلوقاته. (أبو غدة، ١٩٩٧: ١٦٠)**التحليل التربوي**:في الأحاديث المتقدمة تم الاستثمار التربوي (التوظيف التربوي) لبعض الأحداث الجارية التي تحدث في البيئة المحلية واستعمالها كنموذج عملي تطبيقي لإيصال الأفكار والقناعات والقيم للفئة المستهدفة، وبهذه الطريقة يتم تحويل الأحداث العابرة إلى خبرات تعليمية عميقة وباقية الأثر.**الإسقاطات التعليمية المعاصرة** طريقة التدريس المستفادة هي؛ يتم توظيف الأحداث الجارية والوقائع الحياتية المعاصرة في البيئة التعليمية؛ لربط المعرفة النظرية بواقع الطلاب، وخصوصاً إذا كان الحدث الجاري له علاقة بمادة الدرس لترسيخ المفاهيم والقيم التربوية بصورة عملية مؤثرة، على غرار المنهج النبوي في التعليم بالمواقف والوقائع، وعدم الاقتصار على الأمثلة الافتراضية.**المجال الثالث: تصحيح الأداء العملي بتكرار الممارسة** يرى الباحث أن هذا المجال يستند إلى مبدأ إلزام الصحابة بتكرار المحاولة حينما يخطئون في الأداء حتى الوصول إلى الأداء السليم. ويُعد هذا النهج من أكثر أساليب التعلّم فاعلية؛ لما يتيحه من دمج الخطأ في سياق التعلّم، وتحويل التكرار من ممارسة آلية إلى عملية تصحيحية واعية تُفضي إلى الإتقان.أولاً: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَرَدَّ، وَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ). فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ). ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي؟ فعلمه الصلاة. (البخاري، ١٩٩٣: ١/ ٢٦٣)في هذا الحديث لم يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالشرح التفصيلي للمتعلم، بل نبهه إلى وجود الخلل دون بيان مباشر لكيفية التصحيح، ثم كرر الأمر: "ارجع فصل فإنك لم تصل" ثلاث مرات، وهذا يعكس منهجاً تربوياً مقصوداً يهدف إلى إثارة وعي المتعلم بخطئه، ودفعه إلى مراجعة أدائه ذاتياً قبل تلقي التوجيه المباشر، وعندما عجز المتعلم عن تصحيح خطئه بنفسه، وصرّح بحاجته إلى التعلم، وازدادت دافعيته نحو التعلم انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى مرحلة التعليم الإجرائي التفصيلي، فجمع بين التعلم الذاتي والتوجيه المباشر في توازن تربوي دقيق. يعكس حديث «المسيء صلاته» بعداً تربوياً مهماً، يقوم على تمكين المتعلّم من توظيف خبرته الذاتية وقدراته العقلية في إدراك ما يقع فيه من أخطاء، والسعي إلى معالجتها ذاتياً، عن طريق تكرار النبي صلى الله عليه وسلم توجيهه: «ارجع فصلِّ فإنك لم تصلِّ». كما يُسهم هذا الأسلوب في إثارة دافعية المتعلّم على طلب التعلّم والإرشاد من المعلّم، وتوجيههم إلى الصواب من تلك الأفعال بالممارسة العملية. (الزبون، ٢٠٠٧: ١٧)

ثانياً: عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا منجى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ) قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: (لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ). (البخاري، ١٩٩٣: ١/ ٩٧)

التحليل التربوي:عند الخطأ في الأداء يكلف المتعلم بإعادته مع إخباره بأن لديه قصور فيه، وعند تكرار الخطأ يعطى تغذية راجعة وتوجيه نحو الطريقة الصحيحة.**الإسقاطات التعليمية المعاصرة:**طريقة التدريس المستفادة هي؛ يُسمح للطالب بالممارسة المتكررة المصحوبة بالملاحظة والتغذية الراجعة الفورية، وإلزامه بإعادة المحاولة إذا أخطأ حتى بلوغ الإتقان، بما يسهم في توظيف الخطأ كأداة تعلم.**<u>المجال الرابع: التعليم بإسناد المهام والأداء العملي المباشر</u>** يرى الباحث أن التعليم القائم على إسناد المهام عند الرسول صلى الله عليه وسلم عمل على تحويل الصحابي من فرد اتكالي عاجز وسلبي إلى فاعل ومسؤول عبر تكليفه بمهام عملية حقيقية، بما ينمّي الاستقلالية ويحقق الإنتاجية عن طريق الدمج بين التعلم والعمل.أولاً: عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رجلاً من الأنصار أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يسأله، فقال: "أما في بيتك شيء؟ " قال: بلى، حِلْسٌ: نَلْبَسُ بعضَه ونَبْسُطُ بعضَه، وقَعْبٌ نشربُ فيه من الماء، قال: "ائتني بهما"، قال: فأتاه بهما، فأخذهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده، وقال: "من يشتري هذين؟ " قال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: "مَنْ يزيدُ على درهم؟ " مرتين أو ثلاثاً، قال رجل: "أنا آخذُهما بدرهمين"، فأعطاهما إياه، وأخذَ الدرهمين، فأعطاهما الأنصاريَّ، وقال: "اشترِ بأحدهما طعاماً، فانبِذْه إلى أهلك، واشترِ بالآخر قَدوماً فأتني به" فأتاه به، فشدَّ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عوداً بيده، ثم قال له: "اذهبْ فاحتَطِبْ وبع، ولا أَرَيَنَّك خمسةَ عشرَ يوماً" فذهب الرجلُ يَحْتَطِب ويبيع، فجاء، وقد أصابَ عشرةَ دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً، وببعضها طعاماً، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم "هذا خيرٌ لك من أن تجيءَ المسألةُ نكتةً في وجهك يومَ القيامة. (أبو داود، ٢٠٠٩: ٣/ ٨٢)يُجسّد هذا الحديث نموذجاً متكاملاً للتعليم القائم على المهمة حيث لم يكتفِ النبي صلى الله عليه وسلم بإعطاء السائل صدقة مؤقتة، بل صمّم له مساراً عملياً علاجياً قائماً على العمل والإنتاج. وشخص واقع المتعلم وإمكاناته المتاحة، ثم انتقل إلى توظيف ما يملكه فعلاً، مما يعكس مبدأ الانطلاق من واقع المتعلم وقدراته، ثم أسند النبي صلى الله عليه وسلم للأنصاري سلسلة من المهام المتدرجة: البيع، والشراء، وصناعة الأداة، ثم العمل الميداني، وهو تدرج تربوي مقصود يبني الثقة ويمنع الاتكالية، ولم يكن التوجيه نظرياً، بل شارك النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه في إعداد الأداة (شدّ القدوم بيده)، مما يعزز قيمة القدوة العملية، وأخيرا تحديد مدة زمنية للعودة (خمسة عشر يوماً) يُبرز أهمية المتابعة والتقويم المرحلي للأداء، لا الاكتفاء بإسناد المهمة دون مساءلة.بتأمل هذا الموقف ندرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أول من ابتكر منهج النشاط والتطبيق العملي، إذ رأى أنه أفضل منهج لتربية هذا الأنصاري وتخليصه من مشكلة التسول، فخطط له خبرة عملية وأمره بأن يعود إليه ليقوّم هذه الخبرة، إذ جعل الأنصاري يتذوق طعم الكسب من عمله، كما إنه بمعاناته ومكابدته في العمل أدرك أن المال الذي يكسبه من عمل يده لا يأتي بسهولة، ومن ثم فلا يصح أن يطلبه من هو قادر على العمل، وهذا ما لم يستطع منهج المواد الدراسية التقليدي أن يحققه كما حققه منهج النشاط والتطبيق العملي. (أبو مروان، ٢٠٠٨: ٦)ثانياً: عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ). (البخاري، ١٩٩٣: ٢/ ٥٣٥)**التحليل التربوي:**نقل المسؤولية للمتعلم وجعله شريكاً في عملية التربية والتوجيه، والتعلم بالأداء الفعلي القائم على العمل المنتج، مع بناء الدافعية الذاتية، ثم الدمج بين التوجيه والممارسة.**الإسقاطات التعليمية المعاصرة:**طريقة التدريس المستفادة هي؛ يُكلف الطالب بمهام واقعية مرتبطة بدرسه، لتعزيز المسؤولية وتعويده على الإنتاج المعرفي بدل الاتكالية والعجز، مع تقويم ناتج التعلم، لإكساب مهارات حياتية حقيقية، ولتحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي.**<u>المجال الخامس: التعليم باستعمال وسيلة تعليمية</u>** هو توظيف الرسول صلى الله عليه وسلم لأدوات مادية محسوسة، لتجسيد المفاهيم المجردة، وتقريب المعاني الذهنية إلى مستوى إدراك صحابته رضي الله عنهم، وينقلهم من الفهم الذهني المجرد إلى التفاعل الحسي المباشر، مما يعزز الفهم العميق ويُسهم في ثبات أثر التعلم واستمراره.أولاً: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرْزًا، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّالِثَ، فَأَبْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: "هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ، يَتَعَاطَى الْأَمَلَ، يَخْتَلِجُهُ دُونَ ذَلِكَ". (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١: ١٧/ ٢١٢)ثانياً: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَ ثَلَاثَ حَصَيَاتٍ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً، ثُمَّ وَضَعَ أُخْرَى بَيْنَ يَدَيْهَا، وَرَمَى بِالثَّالِثَةِ، فَقَالَ: "هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَذَاكَ أَمَلُهُ" الَّتِي رَمَى بِهَا. (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١: ٢١/ ٣٠٩)لم يعتمد النبي صلى الله عليه وسلم على الشرح اللفظي وحده، بل سبق البيان باستخدام وسيلة بصرية، ثم أعقبها بالتفسير، والوسيلة المستخدمة متواضعة لكنها تؤكد على أن فاعليتها لا

ترتبط بتعقيدها أو قيمتها المادية، بل بقدرتها على أداء وظيفتها التعليمية وتحقيق الهدف التربوي منها، وقد أسهمت الوسيلة التعليمية في تحويل مفهوم الأمل– وهو مفهوم مجرد– إلى صورة محسوسة قابلة للتأمل والاستدعاء، مما جعل الأثر التربوي أعمق وأكثر بقاءً.**التحليل التربوي**استعمال وسائل تعليمية تطبيقية ملموسة ومحسوسة لإيصال الفكرة بعمق وبسهولة عن طريق تجسيد المفاهيم المجردة وتحويلها إلى خبرة حسية، بهذه الحالة يكون المتعلم أكثر تفاعلاً عندما يُستثار فضوله قبل تقديم المعلومة.**الإسقاطات التعليمية المعاصرة:**على المؤسسات التعليمية والمدرسين أن يوظفوا الوسائل التعليمية المحسوسة والتفاعلية في عرض المفاهيم، بما يسهم في تقليل التجريد، ونقل المتعلم من الفهم الذهني إلى التفاعل الحسي، ويعزز الاستيعاب العميق وثبات أثر التعلم، دون الاكتفاء بالشرح النظري المجرد.**المجال السادس: التعليم بتطبيق القرآن عملياً.**التعليم بتطبيق القرآن عملياً هو تحويل النص القرآني المدروس من حفظ وتلاوة وتفسير إلى سلوك عملي وأخلاق واقعية، بما يربط بين المعرفة والقيم والعمل ويجعل التعلم شاملاً ومؤثراً.أولاً: عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللهِ عز وجل: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤] قُلْتُ: فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَتَّلَ. قَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، أَمَا تَقْرَأُ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: ٢١] فَقَدْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ. (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١: ٤١/ ١٤٨)يبين حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم جسّد القرآن واقعاً معاشاً، فكان خُلُقه وسلوكه وتعامله ترجمة عملية لمعاني القرآن، لا مجرد تلاوة لفظية له، ويدل وصفها: «كان خلقه القرآن» على أن التعليم النبوي لم يكن قائماً على الفصل بين النص والتطبيق، بل على الاندماج التام بين القول والعمل. ونهي عائشة رضي الله عنها لسعد بن هشام عن التبتل والانقطاع عن شؤون الحياة عن طريق استدلالها بالقرآن يبرز المنهج التربوي المتوازن الذي يربط العبادة بالواقع الاجتماعي والأسري، ويجعل الاقتداء العملي بالنبي صلى الله عليه وسلم أساساً في الفهم والتطبيق.إن التربية الإسلامية عند السلف لم تقتصر على آلية الحفظ فقط كأداة ناضجة وناجحة في إعداد الإنسان المسلم، ولكنها اعتمدت التطبيق كأداة راقية لهذه التربية العظيمة التي تخرج فيها الكثير من الجهابذة والعظماء على مر التاريخ. (المالكي، ٢٠٠٩: ٧)

ثانياً: روي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: ((حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا)). (الطبري، ٢٠٠١: ١/ ٧٤)تؤكد آثار السلف– كقول أبي عبد الرحمن السلمي– أن تعلم القرآن كان مقروناً بالعمل، وأن الانتقال إلى آيات جديدة لا يتم إلا بعد تطبيق ما سبق أن لديهم فهماً عميقاً لوظيفة العلم في الإسلام، فالعمل هو الغاية الحقيقية من التعلم، وأن المعرفة المجردة دون تطبيق تفقد قيمتها التربوية.ولم يقتصر هذا المنهج على جيل الصحابة الأوائل الذين رباهم معلم البشرية ورسول الأمة صلى الله عليه وسلم، بل تعداه إلى من تبعهم من أسلافهم رحمهم الله تعالى، فقد ذكر ابن القيم رحمه الله قول أحد السلف: ((كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به)) فكانت نتيجة تطبيق هذا المنهاج أن نشأت أضخم وأعرق حضارة عرفتها البشرية في ذلك الزمان ألا وهي الحضارة الإسلامية التي امتدت من الصين شرقاً إلى الأندلس غرباً، وكان العالم يومئذ عالة على هذه الحضارة العريقة فلم يستطع مجاراتها ولا منافستها. (الطائي، ٢٠١٢: ٢٩)فالإسلام علم وعمل، فلا يركز على الجانب الروحي ويهمل الجانب المادي، بل كلاهما متمم للآخر، لذلك فالتربية الإسلامية تتطلب منهجاً مترابطاً مملوء بالنشاطات المحققة للأهداف التربوية. (عبده، ٢٠٠٣: ٩٨)

التحليل التربوي:العبرة بالتعلم تتركز في تطبيق العلم عملياً على أرض الواقع، عن طريق الربط العضوي بين العلم والعمل، فالتعلم الحقيقي هو ما ينعكس على السلوك، لا ما يُختزن في الذاكرة فقط**الإسقاطات التعليمية المعاصرة:**عند تعليم القرآن الكريم يجب ربطه بتطبيقاته السلوكية والعملية المتمثلة بأوامره ونواهيه، عن طريق تكليف الطلاب بأنشطة تُجسّد القيم القرآنية في واقعهم اليومي، ومتابعة أثر ذلك في السلوك، بما يحقق التكامل بين الحفظ والفهم وبين العمل والتطبيق.**المجال السابع: التدريب الميداني الموجه** يقصد الباحث به ذلك النمط من التعليم الذي نقل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم من إطار التلقي النظري إلى الميدان الحقيقي، حيث الممارسة العملية الواقعية، وتحت إشراف مباشر منه صلى الله عليه وسلم، مع التدرج في التعلم، والمتابعة، والتقويم، بحيث يكتسبون المعرفة والمهارة والاتجاه في آنٍ واحد. فهو يجمع بين التعلم، والتدريب، والتطبيق، والتقويم العملي.وأحد أنواعه هو التربية الميدانية الشبيهة بالدورة التدريبية، كما في الحديث الآتي:أولاً: عن مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: (ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ). وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا، أَوْ لَا أَحْفَظُهَا. (البخاري، ١٩٩٣: ١/ ٢٢٦)ففي هذا الحديث نجد أن هؤلاء الشباب المتقاربين في السن قد تركوا أهلهم وحضروا الى المدينة لتعلم شرائع الاسلام ميدانياً على يدي الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم فيما يشبه الدورة التدريبية. (البشاري، ٢٠٠١: ١١١)يرى الباحث من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه صورة واضحة للتدريب الميداني المنظم، حيث مكث الصحابة الشباب

مدة زمنية محددة (عشرين يوماً وليلة) في بيئة تعليمية واحدة، تلقّوا فيها التعليم مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم، ويظهر في الحديث مراعاة الجانب النفسي والاجتماعي للمتدربين، إذ لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم شوقهم لأهليهم، فاختار التوقيت المناسب لإنهاء التدريب وإعادتهم إلى مجتمعاتهم لأداء دورهم التعليمي، وهناك إشارة إلى توجيه النبي صلى الله عليه وسلم لهم بقوله: «ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلّموهم» يدل على أن التدريب الميداني لم يكن غاية في ذاته، بل وسيلة لإعداد كوادر تعليمية تنقل الخبرة الحقيقية إلى الآخرين.ثانياً: عن جابر رضي الله عنه قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ. ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَاجٌّ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ. كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ. فَخَرَجْنَا مَعَهُ. (مسلم، ٢٠١٢: ٤/ ٣٨)ثالثاً: عن أبي الزبير أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول: ((رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول: ((لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه)). (مسلم، ١٩٥٥: ٢/ ٩٤٣)وفي أحاديث الحج، يتجلى التدريب الميداني بأوضح صوره، حيث لم يكتفِ النبي صلى الله عليه وسلم بشرح مناسك الحج، بل أدّاها عملياً أمام آلاف الصحابة رضي الله عنهم، وأمرهم صراحة بالأخذ عنه بالمشاهدة والتطبيق: «لتأخذوا مناسككم».**التحليل التربوي:**التعليم في الميدان تحت إشراف المعلّم هو التعليم الحقيقي الذي يكسب المهارة ويبقى أثره المعرفي والوجداني والسلوكي في الذهن، فالتعلم الفعّال لا يكتمل إلا بالممارسة الميدانية الموجَّهة، كما يبرز سبق المنهج النبوي للتربية الحديثة القائمة على التعلم بالخبرة، وينقل المعرفة من الفهم النظري إلى التطبيق العملي المرتبط بواقع الحياة، ويعكس شمولية التربية الإسلامية في بناء الإنسان.**الإسقاطات التعليمية المعاصرة:**طريقة التدريس المستفادة هي؛ يجب على المؤسسات التعليمية والمدرسين أن يتبنوا توظيف التدريب الميداني عن طريق الرحلات التعليمية، والتطبيقات العملية، والأنشطة اللاصفية، والمشروعات التطبيقية، بحيث يعيش الطالب الخبرة في الميدان ويتفاعل معها. وينقل الطالب من التلقي إلى التفاعل العملي الفعّال، وهو ما جسّده المنهج النبوي في أرقى صوره.

خلاصة النتائج

بيّنت الدراسة أن للأنشطة العملية في السنة النبوية أنماطاً وممارسات تعليمية وتربوية متعدّدة، أمكن تصنيف أبرزها في سبعة أنواع رئيسة، وهي:

١- التعليم بالبيان العملي ثم بالأداء العملي المباشر.

٢- التعليم باستثمار الحدث الجاري وتوظيفه تربوياً.

٣- تصحيح الأداء العملي بتكرار الممارسة.

٤- التعليم بإسناد المهام والأداء العملي المباشر.

٥- التعليم باستعمال وسيلة تعليمية.

٦- التعليم بتطبيق القرآن عملياً.

٧- التدريب الميداني الموجه.

ولا يُقصد بهذه الأنواع أنها أحاطت بجميع الأساليب والأنشطة العملية التي وردت في السنة النبوية، وإنما تمثل نماذج بارزة ومتكررة من الممارسات التعليمية والتربوية التي انتهجها الرسول صلى الله عليه وسلم في مجال التعليم العملي.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي الباحث ويقترح الآتي:

١- تبني المربين كافة تطبيق منهج التربية بالنشاط وبالتطبيق العملي بدلاً من الاكتفاء بالتربية القولية عن طريق الحث والموعظة والتوجيه.

٢- تبني كافة التدريسيين في الجامعات والمدرسين والمعلمين في المدارس تطبيق منهج التربية والتعليم بالنشاط والتطبيق العملي.

٣- عقد دورات تدريبية حول منهج النشاط والتعليم الناشط لتفعيلهما في العملية التربوية والتعليمية.

٤- تنظيم ندوات وورش عمل في الجامعات يتم التركيز فيها على الآثار الإيجابية التي يحققها تطبيق منهج النشاط، مع توضيح آليات التطبيق واقتراح آليات جديدة من المشاركين.

٥- وضع دليل للتدريسيين والمدرسين والمعلمين يرشدهم إلى كيفية التعامل مع عناصر المنهاج ومفرداته وتحويل بعضها إلى أنشطة تعليمية وتربوية عملية، يسيرون وفقها ويبتكروا أنشطة مماثلة لها.

٦- التنبيه والتأكيد على أن ما جاء به الغرب من نظريات حديثة في مجال التربية عموماً ومجال منهج النشاط والتعليم الناشط خصوصاً لا يعد من قبيل السبق التربوي عندهم، بل إن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان هو صاحب السبق في هذا المجال وغيره من المجالات، والأمر لا يتعدى كونهم فصَّلوا في هذا المجال ووضعوا التنظيرات التفصيلية له، وأجروا البحوث التجريبية عليه.

٧- إجراء دراسات مشابهة لهذا البحث حول أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم من جوانب محددة.

المصادر

القرآن الكريم.

١- إبراهيم، محمود أبو زيد، المضمون الاجتماعي للمناهج " دراسة تحليلية "، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٨.

٢- أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١.

٣- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، تحقيق: محمد علي سونمز، وخالص آي دمير، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٢.

٤- أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩.

٥- أبو غدة، عبد الفتاح، الرسول المعلم واساليبه في التعليم، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب، ١٩٩٧.

٦- البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة)، دمشق، ط٥، ١٩٩٣.

٧- بستان وعباس، إيلاف سعد بستان ومحمد رضا عباس، التحديات التنفيذية وتأثير تقنيات التعلم النشط على تكوين هوية الطلاب، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٣، العدد ١٠٠، ٢٠٢٤.

٨- البشاري، حسن علي، استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية، كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر كل شهرين في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ٢٠٠٠.

٩- الحارثي، أماني سعد، مبادئ واستراتيجيات التعلم النشط في ضوء النظرية التربوية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد ٦٨، العدد ٤، الجزء ٢، ٢٠١٧.

١٠-الحارثي، سعيد بن سالم، تقويم المناهج الدراسية المعاصرة، عمّان، دار المسيرة، ٢٠٢١.

١١-الحربي، عبد الله بن محمد، التربية بالقدوة والأنشطة التطبيقية في ضوء السيرة النبوية وأثرها في تعزيز القيم لدى الناشئة، مجلة التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، العدد (٣٨)، ٢٠٢٢.

١٢-الزهراني، أحمد بن حسين، التربية القيمية في ضوء السنة النبوية وتطبيقاتها في التعليم المعاصر، مجلة دراسات تربوية، جامعة الملك سعود، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ٢٠٢٠.

١٣-سمعان، وهيب ورشدي لبيب وإبراهيم ميخائيل، دراسات في المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٦.

١٤-سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ، منهج التربية النبوية للطفل، الطبعة الثانية، الكويت، ١٩٨٨.

١٥-الشيباني، عمر محمد التومي، فلسفة التربية الإسلامية، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، طرابلس، الطبعة السادسة، ١٩٨٦.

١٦-الطائي، حسام مال الله الطائي، مجلة الرائد، بغداد، الأعداد، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٢٠١١- ٢٠١٢.

١٧-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠١.

١٨-عبده، محمد سعيد، علم التربية وأسسه، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٣.

١٩-عطية، محسن علي، استراتيجيات التدريس الحديثة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٢٠.

٢٠-علي، سعيد إسماعيل، السنة النبوية رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢: ٢٩.

٢١-العمري، ناصر بن محمد، المنهج النبوي في التعليم والتعلم، جدة، دار الأندلس، ٢٠٢١.

٢٢-عواطي والجروان، فاطمة الزهراء عواطي، ونجلاء محمد الجروان، التعلم النشط في السنة النبوية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، الشارقة، المجلد ٢٢، العدد ١، ٢٠٢٥.

٢٣-القاسم، أحمد عبد الرحمن، استراتيجيات التعلّم النشط وأثرها في عملية التعليم والتحصيل الدراسي، المجلد ٨، العدد ١، Vol 8, No 1 (2025)، ٣١.٢٠٢٥ :

٢٤-القحطاني، محمد بن سعد، فاعلية التعلم القائم على الأنشطة العملية في تنمية السلوك الإيجابي لدى طلاب التعليم العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠١٨.

٢٥-القرضاوي، يوسف، الرسول والعلم، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩١.

٢٦-مالك بن أنس، موطأ الإمام مالك، تحقيق بشار عواد معروف- محمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩١.

٢٧-المالكي، عبد الرحمن عبد الله، استراتيجية توظيف النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩٤، كلية المعلمين، مكة المكرمة، ٢٠٠٩.

٢٨-محمد، رجاء عباس، أساليب التعليم والتعلّم في السنة النبوية الشريفة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ٩، ٢٠٢٠.

٢٩-مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها، ١٩٥٥.

٣٠-مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد ذهني أفندي وآخرون، دار الطباعة العامرة – تركيا، ١٣٣٤ هـ، ثم طبعها محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ٢٠١٢.

٣١-نجادات، أحمد محمد، وقزاقزة، سليمان محمد، التغذية الراجعة وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠١٨.

٣٢-النحلاوي، عبد الرحمن، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق: دار الفكر، ط ٥، ٢٠٠٦.

٣٣-الهنداوي، علي فالح، سيكولوجية اللعب، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٣.

٣٤-هيئة تقويم التعليم والتدريب، تقارير تقويم الأداء التعليمي، الرياض، ٢٠٢١.

مواقع الإنترنت:

١-أبو مروان، تنظيم المنهج التربوي، مدونة الدكتور أبو مروان ٢٠٠٨، www.ikhwanwayonline.com.

٢-الزبون، أحمد محمد عقلة، استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الحوار التربوي، ٢٠٠٧، www.mmagreb.com.

الملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ صحيفة تحليل محتوى

الأستاذ الفاضل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاتهيروم الباحث إجراء البحث الموسوم بـ (الأنشطة العملية وتطبيقاتها التربوية والتعليمية في ضوء السنة النبوية). ولما تتمتعون به من خبرة ودراية في تخصص طرائق تدريس التربية الإسلامية لذا يتوجه الباحث إليكم للتفضل والتكرّم بتحكيم أداة البحث هذه، والحكم على فقرات صحيفة تحليل المحتوى المرفقة طياً، لإبداء الآراء في تحديد كونها أساليب لها علاقة بموضوع البحث، إذ تضمنت صحيفة التحليل عدداً من الأحاديث النبوية المتضمنة أنشطة عملية تطبيقية تربوية في السنة النبوية، ويسعدني عرض الأداة على خبرتكم العلمية؛ بهدف التحقق من: ملاءمة فئات (الأنشطة العملية) لما يقابلها في الجدول، وإبداء أي ملاحظات أو مقترحات ترونها مناسبة (إضافة، حذف، تعديل).يقدم الباحث شكره وامتنانه لتعاونكم معه الباحث م. حسام مال الله الطائي اسم الخبير الثلاثي واللقب العلمي الكلية والقسم:**صحيفة تحليل المحتوى، تضم أحاديث (الأنشطة العملية والتطبيقية في السنة النبوية)**

ت	الحديث	مجال الإفادة منه (الإسقاطات التعليمية المعاصرة)	ملائمة أو غير ملائمة مع التعديل إن وجد
١	مر رَسُول صلى الله عليه وسلم بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: "تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخُ"، قَالَ: فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم	عند تدريس المواضيع المهارية أو التجارب العملية يجب أن يبدأ المدرس بتطبيق (بيان عملي) نموذجي توضيحي	

	يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وسلم: "هَكَذَا يَا غُلَامُ، فَاسْلُخْ"، ثُمَّ انْطَلَقَ	أمام الطلاب، ثم يطلب منهم (الأداء العملي)، مع التقويم أثناء الأداء	
٢	سئل الرسول صلى الله عليه وسلم كيفَ الطُّهورُ؟ فدعا بماءٍ في إناءٍ فغسلَ كفَّيهِ ثلاثاً، ثمَّ غسلَ وجهَه ثلاثاً، ثمَّ غسلَ ذِراعَيهِ ثلاثاً، ثمَّ مسحَ برأسِهِ وأدخَلَ إصبَعَيهِ السَّبَّاحَتَينِ في أُذُنَيهِ ومسحَ بإبهامَيهِ على ظاهِرِ أُذُنَيهِ وبالسَّبَّاحَتَينِ باطِنَ أُذُنَيهِ، ثمَّ غسلَ رِجلَيهِ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: "هكذا الوضوءِ، فمَن زادَ على هذا أو نَقَصَ فقد أساءَ وظَلَمَ" أو "ظَلَمَ وأساءَ	عند تدريس المواضيع المهارية أو التجارب العملية يجب أن يبدأ المدرس بتطبيق (بيان عملي) نموذجي توضيحي أمام الطلاب، ثم يطلب منهم (الأداء العملي)، مع التقويم أثناء الأداء	
٣	مَرَّ الرَسُول صلى الله عليه وسلم بِالسُوقِ وَالنَّاسُ كَنَفَتَيْهِ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟ قَالُوا: وَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسَكُّ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ! فَقَالَ: فَوَاللهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ	عند التدريس يتم توظيف الأحداث الجارية والوقائع الحياتية المعاصرة في البيئة التعليمية؛ لربط المعرفة النظرية بواقع الطلاب، وخصوصاً إذا كان الحدث له علاقة بمادة الدرس لترسيخ المفاهيم والقيم التربوية بصورة عملية مؤثرة، على غرار المنهج النبوي في التعليم بالمواقف والوقائع، وعدم الاقتصار على الأمثلة الافتراضية	
٤	خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ)	عند التدريس يتم توظيف الأحداث الجارية والوقائع الحياتية المعاصرة في البيئة التعليمية؛ لربط المعرفة النظرية بواقع الطلاب، وخصوصاً إذا كان الحدث له علاقة بمادة الدرس لترسيخ المفاهيم والقيم التربوية بصورة عملية مؤثرة، على غرار المنهج النبوي في التعليم بالمواقف والوقائع، وعدم الاقتصار على الأمثلة الافتراضية	
٥	قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِسَبْيٍ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا، فَأَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا، وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لَا وَاللهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا	عند التدريس يتم توظيف الأحداث الجارية والوقائع الحياتية المعاصرة في البيئة التعليمية؛ لربط المعرفة النظرية بواقع الطلاب، وخصوصاً إذا كان الحدث له علاقة بمادة الدرس لترسيخ المفاهيم والقيم التربوية بصورة عملية مؤثرة، على غرار المنهج النبوي في التعليم بالمواقف والوقائع، وعدم الاقتصار على الأمثلة الافتراضية	
٦	فدَخَلَ رَجُلٌ المسجد فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَرَدَّ، وَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ). فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ	يُسمح للطالب بالممارسة المتكررة المصحوبة بالملاحظة والتغذية الراجعة الفورية، وإلزامه بإعادة المحاولة إذا أخطأ حتى بلوغ الإتقان،	

	تُصَلِّ). ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي؟ فعلمه الصلاة	بما يسهم في توظيف الخطأ كأداة تعلم	
٧	عن البراء بن عازب قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا منجى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ) قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: (لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ)	يُسمح للطالب بالممارسة المتكررة المصحوبة بالملاحظة والتغذية الراجعة الفورية، وإلزامه بإعادة المحاولة إذا أخطأ حتى بلوغ الإتقان، بما يسهم في توظيف الخطأ كأداة تعلم	
٨	رجل من الأنصار أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يسأله، فقال: "أما في بيتك شيء؟ " قال: بلى، حِلْسٌ: نَلْبَسُ بعضَه ونَبْسُطُ بعضَه، وقَعْبٌ نشربُ فيه من الماء، قال: "ائتني بهما"، قال: فأتاه بهما، فأخذهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده، وقال: "من يشتري هذين؟ " قال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: "مَنْ يزيدُ على درهم؟ " مرتين أو ثلاثاً، قال رجل: "أنا آخذُهما بدرهمين"، فأعطاهما إياه، وأخذَ الدرهمين، فأعطاهما الأنصاريَّ، وقال: "اشترِ بأحدهما طعاماً، فانبِذْه إلى أهلك، واشترِ بالآخر قَدوماً فأتني به" فأتاه به، فشدَّ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عوداً بيده، ثم قال له: "اذهبْ فاحتَطِبْ وبع، ولا أرَيَنَّك خمسةَ عشرَ يوماً" فذهب الرجلُ يَحْتَطِب ويبيع، فجاء، وقد أصابَ عشرةَ دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً، وببعضها طعاماً، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم "هذا خيرٌ لك من أن تجيءَ المسألةُ نكتةً في وجهك يومَ القيامة	يُكلف الطالب بمهام واقعية مرتبطة بدرسه، لتعزيز المسؤولية وتعويده على الإنتاج المعرفي بدل الاتكالية والعجز، مع تقويم ناتج التعلم، لإكساب مهارات حياتية حقيقية، ولتحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي	
٩	النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ)	يُكلف الطالب بمهام واقعية مرتبطة بدرسه، لتعزيز المسؤولية وتعويده على الإنتاج المعرفي بدل الاتكالية والعجز، مع تقويم ناتج التعلم، لإكساب مهارات حياتية حقيقية، ولتحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي	
١٠	غَرَزَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ يَدَيْهِ غَرْزًا، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّالِثَ، فَأَبْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: "هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ " قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: " هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ، يَتَعَاطَى الْأَمَلَ، يَخْتَلِجُهُ دُونَ ذَلِكَ	على المؤسسات التعليمية والمدرسين أن يوظفوا الوسائل التعليمية المحسوسة والتفاعلية في عرض المفاهيم، بما يسهم في تقليل التجريد، ونقل المتعلم من الفهم الذهني إلى التفاعل الحسي، ويعزز الاستيعاب العميق وثبات أثر التعلم، دون الاكتفاء بالشرح النظري المجرد	
١١	أَخَذَ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَ حَصَيَاتٍ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً، ثُمَّ	على المؤسسات التعليمية والمدرسين أن يوظفوا الوسائل التعليمية المحسوسة والتفاعلية في عرض المفاهيم، بما	

	وَضَعَ أُخْرَى بَيْنَ يَدَيْهَا، وَرَمَى بِالثَّالِثَةِ، فَقَالَ: "هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَذَاكَ أَمَلُهُ" الَّتِي رَمَى بِهَا	يسهم في تقليل التجريد، ونقل المتعلم من الفهم الذهني إلى التفاعل الحسي، ويعزز الاستيعاب العميق وثبات أثر التعلم، دون الاكتفاء بالشرح النظري المجرد	
١٢	سُئلت عائشة عن خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللهِ عز وجل: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤] قُلْتُ: فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَتَّلَ. قَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، أَمَا تَقْرَأُ: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب: ٢١] فَقَدْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ	عند تعليم القرآن الكريم يجب ربطه بتطبيقاته السلوكية والعملية المتمثلة بأوامره ونواهيه، عن طريق تكليف الطلاب بأنشطة تُجسّد القيم القرآنية في واقعهم اليومي، ومتابعة أثر ذلك في السلوك، بما يحقق التكامل بين الحفظ والفهم وبين العمل والتطبيق	
١٣	عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: (حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا)	عند تعليم القرآن الكريم يجب ربطه بتطبيقاته السلوكية والعملية المتمثلة بأوامره ونواهيه، عن طريق تكليف الطلاب بأنشطة تُجسّد القيم القرآنية في واقعهم اليومي، ومتابعة أثر ذلك في السلوك، بما يحقق التكامل بين الحفظ والفهم وبين العمل والتطبيق	
١٤	عن مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: (ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ)	يجب على المؤسسات التعليمية والمدرسين أن يتبنوا توظيف التدريب الميداني عن طريق الرحلات التعليمية، والتطبيقات العملية، والأنشطة اللاصفية، والمشروعات التطبيقية، بحيث يعيش الطالب الخبرة في الميدان ويتفاعل معها. وينقل الطالب من التلقي إلى التفاعل العملي الفعّال، وهو ما جسّده المنهج النبوي في أرقى صوره	
١٥	مَكَثَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ. ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَاجٌّ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ. كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ. فَخَرَجْنَا مَعَهُ	يجب على المؤسسات التعليمية والمدرسين أن يتبنوا توظيف التدريب الميداني عن طريق الرحلات التعليمية، والتطبيقات العملية، والأنشطة اللاصفية، والمشروعات التطبيقية، بحيث يعيش الطالب الخبرة في الميدان ويتفاعل معها. وينقل الطالب من التلقي إلى التفاعل العملي الفعّال، وهو ما جسّده المنهج النبوي في أرقى صوره	
١٦	عن جابر رضي الله عنه قال: ((رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول: ((لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه))	يجب على المؤسسات التعليمية والمدرسين أن يتبنوا توظيف التدريب الميداني عن طريق الرحلات التعليمية، والتطبيقات العملية، والأنشطة اللاصفية، والمشروعات التطبيقية، بحيث يعيش الطالب الخبرة في الميدان ويتفاعل معها. وينقل الطالب من التلقي إلى التفاعل العملي الفعّال، وهو ما جسّده المنهج النبوي في أرقى صوره	

الملحق (٢)قائمة خبراء تحكيم صحيفة تحليل المحتوى

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل
١	حسام عبد الملك عبد الواحد	أستاذ دكتور	كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية
٢	زياد عبد الإله عبد الرزاق	أستاذ مساعد دكتور	كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل
٣	زينة مجيد ذياب	أستاذ مساعد دكتور	كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية